

الأغاني

- (عَرَّضْتُ بِالْحُبِّ لَهُ وَعَرَّضَا ... حَتَّى طَوَّيَ قَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَى) .
(وَأَطْهَرْتُ نَفْسِي عَنِ الدَّهْرِ الرَّضَا ... ثُمَّ جَفَانِي وَتَوَلَّيْتُ مُعْرِضَا) .
(لَمْ يَنْقُضِ الْحُبُّ بِلَايَ صَبْرِي أَنْقَضَى ... فِدَاكَ مَنْ ذَاقَ الْكَرَى أَوْ غَمَّضَا) .
(حَتَّى طَرَقَتْ فَنَسِيتُ مَا مَضَى ... سَأَلْتُهُ حُويَّةً فَأَعْرَضَا) .
(وَقَالَ لَا قَوْلَ مُجِيبٍ بِرِضَا ... فَكَانَ مَا كَانَ وَكَابِرْنَا الْقِضَا) .
في هذه الأبيات هزج لأحمد بن صدقة أخبرني بذلك ذكاء وجه الرزة .
وجدت في بعض الكتب .

حدثني أحمد بن سليمان بن وهب أنه كان في مجلس فيه سعيد بن حميد فلما سكرُوا قام سعيد قومة بعد العصر فلم نشعر إلا وقد أخذ ثيابه فلبسها وأخذ بعضدتي الباب وأنشأ يقول .
(سَلامَ عَلَيْكُمْ حَالَتِ الرَّاحُ بَيْنَنَا ... وَأَلُوتُ بِنَا عَن كُلِّ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ) .
(وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا أَنْ يَمِيلَ بِنَا الْكَرَى ... وَيَجْمَعُ نَوْمٌ بَيْنَ جَنْبٍ وَمَضْجَعٍ) .
فقام له أهل المجلس وقالوا يا سيدنا اذهب في حفظك وفي ستره فانصرف وودعهم .
اعتذاره لفضل الشاعرة وإخباره معها .

حدثني محمد بن الطلاس أبو الطيب قال حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال .
قرأت رقعة بخط سعيد بن حميد إلى فضل الشاعرة يعتذر إليها من تغير طنته به وفي آخرها